

إخوان الجزائر يتجنبون سباق الرئاسة خوفاً من الانتكاسة

صابر بليدي
صحافي جزائري



الجزائر - اختارت الحركة الإسلامية مجتمع السلم في الجزائر، أن تبقى باب المناورة السياسية مفتوحاً في تعاطيها مع الانتخابات الرئاسية، تحسباً لأي تطورات قد تطرأ على مسار الاستحقاق قبل موعده المقرر، ورفضت الدفع بمرشحها لخوض السباق، لكنها أبتت على إمكانية التحالف أو دعم مرشح ما.

وبرزت قيادات في حركة مجتمع السلم، قرار مجلس الشورى القاضي بعدم تقدم "حمس" بمرشح عنها لخوض انتخابات الرئاسة المقررة في الـ12 من ديسمبر المقبل، بعدم توفر الشروط والظروف الملائمة.

وأكد مصدر مطلع لـ"العرب"، أن قيادة حمس أبتت على تقاليد البراغمية في التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي، واختارت عدم دفع مرشح من قياداتها في انتخابات الرئاسة تجنبا للدخول في خصومة مع قوى الحراك الشعبي المناوئة للذين تقدموا لخوض الانتخابات، وأبتت على إمكانية دعم وتأييد مرشح ما، حسب تطورات المسار الانتخابي.

ويبدو أن حركة مجتمع السلم استوعبت بسرعة رد الفعل الشعبي الغاضب الذي سجل ضد مرشح حزب طلائع الحريات علي بن فليس ورفضت الدخول في عداوة سياسية مع الشارع الجزائري.

وارجع الرئيس السابق للحركة والقيادي الحالي أبوجرة سلطاني، خيار عدم ترشيح شخصية للانتخابات إلى "رفض الحراك الشعبي لشخصية مؤجلة تابعة لتيار معين"، ملاحظاً أن الظروف الحالية غير مناسبة للدخول بشخص من الحركة.

وحافظت الحركة على نفس الموقف المتبني لمبادرة التوافق الوطني، والمح عبد الرزاق مقري، في تصريحات سابقة، إلى اقتراح رئيس الحكومة السابق في مطلع الألفية أحمد بن بيتور، ليكون مرشح توافق بين السلطة والمعارضة، قبل أن يعجز الرجل عن عدم رغبته في الترشح للاستحقاق المذكور.

ويبدو أن تقلص الإمداد الشعبي للإخوان في الجزائر، منذ الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت في العام 2017، تأثراً بتراجع التيار في المنطقة كما هو الشأن في مصر وتونس، يعتبر أحد العوامل التي أجبرت حركة مجتمع السلم على عدم خوض مغامرة سباق الرئاسة، واختارت التوجه لاستقطاب وعاء شعبي جديد، من خلال المشاركة في الحراك الشعبي منذ انطلاقته في فبراير الماضي، ويمكن اعتبار أن القرار تجسيم واضح لفقدان الإخوان الأمل في افتكاح قيادة البلاد من التيارات الأخرى، رغم أن الرئيس السابق لحزب حمس، أبوجرة سلطاني، كان قد وعد بصعود الحزب للسلطة العقد الثاني من الألفية الجديدة، وهو ما لم يتحقق خاصة في ظل الانتكاسة التي مني بها المد الإخواني بعد فشل موجة الربيع العربي.

هواجس الغنوشي من هزيمة جديدة تقوده نحو الاستنفار

النهضة تحاول احتواء مآزق تقلص خزائنها الانتخابية



الغنوشي يحث أنصاره على التدارك في التشريعية

وفق معادلة موازين القوى، وموقع حركة النهضة في المشهد السياسي القادم الذي بات مهدداً بالانهيار، وقال لـ"العرب" إن ما ورد على لسان الغنوشي في مدينة صفاقس "حمل رسائل سياسية تنطوي على سلسلة لا تنتهي من المخاوف التي تعكس حالة الارتباك والخبط التي تحيط به، والتي تؤكد في مجملها أن لديه ما يكفي من الأسباب للشعور بالقلق، وأن نتائجه مشاعر الخوف وحتى الهلع، في علاقة بمستقبله السياسي".

وأعرب في هذا السياق عن اعتقاده بأن طبيعة المناخ السياسي الراهن، الذي يدفع بتغييرات جوهرية في تركيبة المشهد السياسي العام في البلاد، جعلت الغنوشي يستشعر الخطر من إمكانية محاسبته عن حقبة الثماني سنوات التي حكمت فيها حركته البلاد، الأمر الذي دفعه إلى العودة إلى مربع التهديد والترهيب، وتوجيه الاتهامات الخطيرة إلى منافسيه.

وبهذا الخطاب الاستفزازي، يكشف الغنوشي عن حجم المآزق الذي قلص كثيراً مساحة المناورة التي كان يمتلكها، كما يؤكد تزايد الهواجس التي باتت تؤرقه من الارتدادات والانعكاسات المحتملة على سياق الترتيبات التي سنتنتهي إليها الأوضاع في البلاد بعد الانتخابات التشريعية القادمة.

التشريعي "يعني التصويت للفوضى، وتسليم البلاد للمجهول"، على حد تعبيره، داعياً في المقابل إلى التصويت لحركة النهضة الإسلامية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين. وتشارك في الانتخابات التشريعية التي ستفتتح صناديق اقتراعها يوم السادس من أكتوبر أكثر من 1433 قائمة انتخابية في مجمل الدوائر الانتخابية؛ سواء داخل الوطن أو بالدوائر الانتخابية خارج حدود البلاد، منها 653 قائمة مستقلة و132 قائمة ائتلافية، بحسب بيانات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

وتعطي نوايا التصويت حظوظاً وافرة للقوائم المستقلة لحصد أكبر عدد من مقاعد البرلمان القادم البالغ عددها 217 مقعداً، تماماً مثل ما حصل خلال الانتخابات البلدية التي تمت في السادس من مايو من العام الماضي، والتي فازت فيها القوائم المستقلة المختلفة على 32.2 بالمئة من أصوات الناخبين، فيما حصلت فيها حركة النهضة الإسلامية على 28.6 بالمئة.

وعلى وقع هذا الوضع، اعتبر الناشط السياسي، المحامي عماد بن حليم، أن راشد الغنوشي راكم في خطابه في مدينة صفاقس المزيد من المغالطات التي باتت تتعدل وتتغير

جنوب البلاد، اعتبر فيها أن "سؤال ماذا فعلتم لنا طيلة 5 سنوات لا يوجه إلى حركة النهضة وإنما إلى حركة نداء تونس"، التي "كانت لها الرئاسات الثلاث سنة 2014 وكانت بيده أيضاً أهم الوزارات ومنها وزارة المالية"، على حد تعبيره.

غير ذلك، الخطاب الخطير بلغ ذروته في مدينة صفاقس، التي ألقى فيها مساء السبت كلمة أمام حشد من أنصاره، عكست بمفرداتها حالته المأزومة، بعد أن استنفر فيها آخر أوراقه للضغط والترهيب، حيث لم يتردد في مهاجمة المستقلين وبقية الأحزاب المنافسة، وصولاً إلى التلويح بفتح أبواب البلاد على عوامل الفوضى، في صورة لم تفز حركته بالانتخابات التشريعية المقرر تنظيمها بعد نحو أسبوع.

وقال الغنوشي في كلمته "جئنا إلى صفاقس لحسم المعركة... في صفاقس تحسم المعارك الكبرى... أنتم أهنا، ونحن نقول لكم الحقيقة... هناك خطر يتربص بتونس... تونس على أبواب التخرج ديمقراطياً... إما أن تخرج دولة ديمقراطية وكاملة ونموذج للول العربية والإسلامية وإما...".

وأردف هذا التهديد المبطن بالقول إن التصويت لقوائم المستقلين المشاركة في الاستحقاق الانتخابي

يتوجس زعيم حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، من انتكاسة انتخابية ثانية قد تهدم بيته السياسي، بعد نكسة أولى لحقت به في السباق إلى قصر قرطاج. وأجرى تعديلات كثيرة على خطابه السياسي ليخرج به من خاتمة منطق التوافق، ويعيده إلى مفردات الثورة والإسلام ومصطلحات الفوضى المحتملة ما لم تفوض النهضة شعبياً في المراتب الأولى في انتخابات البرلمان.

وأخذت تلك التحذيرات والتهديدات سياق تحول إلى ما يشبه الهستيريا عكستها حالة الذعر والخبط التي دخلها الغنوشي، والتي دفعته إلى استحضار الكثير من الذرائع والمبررات لرسم سيناريوهات متعددة لتخويف الناخب التونسي وسط خطاب سياسي لا يخلو من التخويف، وتحمل مسؤولية تدهور الأوضاع في البلاد إلى بقية الأحزاب الأخرى.

وبدا هذا التنصل واضحاً في كلمة القاها الأحد في مدينة مدينين باقضى عكستها حالة الذعر والخبط التي دخلها الغنوشي، والتي دفعته إلى استحضار الكثير من الذرائع والمبررات لرسم سيناريوهات متعددة لتخويف الناخب التونسي وسط خطاب سياسي لا يخلو من التخويف، وتحمل مسؤولية تدهور الأوضاع في البلاد إلى بقية الأحزاب الأخرى.

ويبدو أن هذا التنصل واضحاً في كلمة القاها الأحد في مدينة مدينين باقضى عكستها حالة الذعر والخبط التي دخلها الغنوشي، والتي دفعته إلى استحضار الكثير من الذرائع والمبررات لرسم سيناريوهات متعددة لتخويف الناخب التونسي وسط خطاب سياسي لا يخلو من التخويف، وتحمل مسؤولية تدهور الأوضاع في البلاد إلى بقية الأحزاب الأخرى.

يتوجس زعيم حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، من انتكاسة انتخابية ثانية قد تهدم بيته السياسي، بعد نكسة أولى لحقت به في السباق إلى قصر قرطاج. وأجرى تعديلات كثيرة على خطابه السياسي ليخرج به من خاتمة منطق التوافق، ويعيده إلى مفردات الثورة والإسلام ومصطلحات الفوضى المحتملة ما لم تفوض النهضة شعبياً في المراتب الأولى في انتخابات البرلمان.

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي



تونس - رفعت الهزيمة المتوقعة لحركة النهضة الإسلامية، في الانتخابات التشريعية التونسية القادمة، من هواجس رئيسها راشد الغنوشي، الذي تعالت تحذيراته وتهديداته المبطن في محاولة يائسة لاحتواء المآزق المزيج الذي يبدأ يقرب انهيار المشروع السياسي لحركته، ولا ينتهي عند تبعات ذلك انهيار الذي سيدفع الغنوشي ثمنه باهظاً في قادم الأيام.

وأخذت تلك التحذيرات والتهديدات سياق تحول إلى ما يشبه الهستيريا عكستها حالة الذعر والخبط التي دخلها الغنوشي، والتي دفعته إلى استحضار الكثير من الذرائع والمبررات لرسم سيناريوهات متعددة لتخويف الناخب التونسي وسط خطاب سياسي لا يخلو من التخويف، وتحمل مسؤولية تدهور الأوضاع في البلاد إلى بقية الأحزاب الأخرى.

وبدا هذا التنصل واضحاً في كلمة القاها الأحد في مدينة مدينين باقضى عكستها حالة الذعر والخبط التي دخلها الغنوشي، والتي دفعته إلى استحضار الكثير من الذرائع والمبررات لرسم سيناريوهات متعددة لتخويف الناخب التونسي وسط خطاب سياسي لا يخلو من التخويف، وتحمل مسؤولية تدهور الأوضاع في البلاد إلى بقية الأحزاب الأخرى.



عماد بن حليم
عودة راشد الغنوشي إلى مربع التهديد مردها الشعور بخطر إمكانية محاسبته عن ثماني سنوات من الحكم

فلول داعش ترتب صفوف التنظيم في صحراء ليبيا

أبو بكر البيزنطي
الأوضاع المتوترة
فسحت المجال لداعش للعودة إلى جنوب ليبيا



المتنمين إلى التنظيم الإرهابي داعش في جنوب ليبيا.

واعلنت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا عن استهداف مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي بغارات جوية في جنوب ليبيا بعد رصد تحركات مشبوهة تهدف إلى إعادة ترميم التنظيم.

وستستمر قوات أفريكوم في شن عمليات عسكرية مماثلة لتتبعها في حملة تنفذها بالتنسيق مع حكومة طرابلس.

واعلنت أفريكوم مواصلة دعم الجهود الدبلوماسية المبذولة لتحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا من أجل الحفاظ على الهدف المشترك المتمثل في تفكيك الجماعات الإرهابية التي تهدد استقرار المنطقة.

مرفقة بأسلحة وتحمل رايات تنظيم داعش الإرهابي. وفي يوم 16 سبتمبر الجاري، قال أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش، في تسجيل صوتي جديد، الإثنين، على شبكة الإنترنت، إن تنظيم داعش "لا يزال

مرفقة بأسلحة وتحمل رايات تنظيم داعش الإرهابي. وفي يوم 16 سبتمبر الجاري، قال أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش، في تسجيل صوتي جديد، الإثنين، على شبكة الإنترنت، إن تنظيم داعش "لا يزال موجوداً"، واصفاً "توسع داعش ومن ثم الانتكاش" بأنه "اختيار من الله". ونشر المقطع الصوتي الذي تصل مدته إلى 30 دقيقة، من قبل الجناح الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية "الفرقان". ودعا البغدادي، بحسب التسجيل الصوتي، أتباع داعش إلى "القيام بالأفعال"، وذكر "وفوداً" من المجندين الجدد، رغم أنه من غير الواضح ما إذا كان يعني تجنيد المجندين للانضمام إلى داعش أو تعهد بالولاء للمجموعة المسلحة، محذراً من أن "الععب سيكون أثقل".

إلى ذلك، كُثفت القوات الجوية الأميركية من عملياتها العسكرية في ليبيا بعد رصد تحركات لمقاتلي تنظيم داعش الإرهابي وهم يحاولون إعادة هيكلة تنظيمهم للسيطرة على بعض الأراضي الليبية من جديد بعد حرب خسرها في المدينة الساحلية سرت.

وفي ثلاث عمليات عسكرية منفصلة تمكنت قوات عسكرية تابعة للقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) من القضاء على 36 مقاتلاً إرهابياً من

تنظيم داعش للعودة إلى ليبيا وتمتدّه ثانية في جنوب البلاد وفي بعض المناطق الغربية.

وذكر نقلاً عن شهود عيان أن سكان مدن الجنوب لاحظوا توافد عناصر غريبة متنوعة الجنسيات على المدينة جنوب البلاد منذ مطلع العام الحالي.

وحذّر مراقبون بعد بدء هجوم خليفة حفتر ضد العاصمة الليبية من الفراغ الناجم عن انخراط الطرفين في القتال جنوب طرابلس، ما قد يؤدي إلى تمدد الجهاديين في مناطق أخرى من البلاد.

وقال الصحافي الليبي، أبو بكر البيزنطي، لـ"العرب" إن التنظيم الإرهابي داعش خسّر معقله في وسط ليبيا في مدينة سرت خلال ديسمبر 2016 لكنه تراجع إلى الصحراء الشاسعة لإعادة تجميع صفوفه.

وذكر البيزنطي أن فلول تنظيم داعش الإرهابي تخفّت في الصحراء الليبية وفرت نحو بعض المدن الأفريقية بعد أن تم تصييق الخناق عليها في سرت. ولاحظ الصحافي الليبي أن الأوضاع المتوترة في ليبيا فسحت المجال

وتبنى التنظيم في شهر مايو الماضي هجوماً استهدف الحقل النفطي ببلدة زلة التابعة لبلدية الجفرة على بعد 650 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة طرابلس، في تصعيد لهجمات التنظيم ضد مواقع يسيطر عليها الجيش الوطني جنوب البلاد منذ مطلع العام الحالي.

وذكر نقلاً عن شهود عيان أن سكان مدن الجنوب لاحظوا توافد عناصر غريبة متنوعة الجنسيات على المدينة جنوب البلاد منذ مطلع العام الحالي.

وحذّر مراقبون بعد بدء هجوم خليفة حفتر ضد العاصمة الليبية من الفراغ الناجم عن انخراط الطرفين في القتال جنوب طرابلس، ما قد يؤدي إلى تمدد الجهاديين في مناطق أخرى من البلاد.

وقال الصحافي الليبي، أبو بكر البيزنطي، لـ"العرب" إن التنظيم الإرهابي داعش خسّر معقله في وسط ليبيا في مدينة سرت خلال ديسمبر 2016 لكنه تراجع إلى الصحراء الشاسعة لإعادة تجميع صفوفه.

وذكر البيزنطي أن فلول تنظيم داعش الإرهابي تخفّت في الصحراء الليبية وفرت نحو بعض المدن الأفريقية بعد أن تم تصييق الخناق عليها في سرت. ولاحظ الصحافي الليبي أن الأوضاع المتوترة في ليبيا فسحت المجال

وتبنى التنظيم في شهر مايو الماضي هجوماً استهدف الحقل النفطي ببلدة زلة التابعة لبلدية الجفرة على بعد 650 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة طرابلس، في تصعيد لهجمات التنظيم ضد مواقع يسيطر عليها الجيش الوطني جنوب البلاد منذ مطلع العام الحالي.

وحذّر مراقبون بعد بدء هجوم خليفة حفتر ضد العاصمة الليبية من الفراغ الناجم عن انخراط الطرفين في القتال جنوب طرابلس، ما قد يؤدي إلى تمدد الجهاديين في مناطق أخرى من البلاد.

وقال الصحافي الليبي، أبو بكر البيزنطي، لـ"العرب" إن التنظيم الإرهابي داعش خسّر معقله في وسط ليبيا في مدينة سرت خلال ديسمبر 2016 لكنه تراجع إلى الصحراء الشاسعة لإعادة تجميع صفوفه.

وذكر البيزنطي أن فلول تنظيم داعش الإرهابي تخفّت في الصحراء الليبية وفرت نحو بعض المدن الأفريقية بعد أن تم تصييق الخناق عليها في سرت. ولاحظ الصحافي الليبي أن الأوضاع المتوترة في ليبيا فسحت المجال

وتبنى التنظيم في شهر مايو الماضي هجوماً استهدف الحقل النفطي ببلدة زلة التابعة لبلدية الجفرة على بعد 650 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة طرابلس، في تصعيد لهجمات التنظيم ضد مواقع يسيطر عليها الجيش الوطني جنوب البلاد منذ مطلع العام الحالي.

طرابلس - أطل تنظيم داعش الإرهابي برأسه من جديد في الأراضي الليبية وانتشرت فلوله في جنوب ليبيا في محاولة لإعادة تشكيل كتائب مسلحة يستحوذ بها على مدن ليبية بعد خسارة تلقاها في المدينة الساحلية سرت.

ورصدت خلال الأشهر الأخيرة تحركات مكثفة لمقاتلي التنظيم الإرهابي الذين استغلوا الفراغ الأمني والعسكري نظراً لانشغال القوات الليبية المسلحة التابعة للجيش بمعارك مسلحة مع قوات حكومة الوفاق الوطني لدرجها من طرابلس.

وظهر العشرات من المسلحين الملتئمين في فيديو مصور بثته وسائل إعلام محسوبة على التنظيم وهم يجردون البيعة للبغدادي، ويتوعدون الجيش الليبي بعمليات انتقامية.

ويحاول التنظيم الإرهابي إعادة ترتيب صفوفه والقيام بصحوة جديدة بعد أن تحصن عدد هام من مقاتليه في مدن متفرقة في الجنوب الليبي إثر حرب كبرى شنت عليهم في مدينة سرت سنة 2016.

بنادق الليبيين في مواجهة داعش